[275] الحرة الخيرة من نسائكم فإن هذه المرأة من نسائكم فإنها قد أبت أن تخرج لتحملوها احتمالا فلما علمت بذلك قالت لهم. قولوا فليجهزني. فأتوا أمير المؤمنين صلوات ا عليه فذكروا له ذلك فجهزها وبعث معها بالنساء. وعن الحسن بن ربيع قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن محصن بن زياد الضبي قال: سمعت الاحنف بن قيس يقول: بعث علي إلى عائشة أن ارجعي إلى الحجاز فقالت: لا أفعل فقال لها: لئن لم تفعلي لارسلن إليك نسوة من بكر بن وائل بسفار حداد يأخذنك بها. قال: فخرجت حينئذ. وعن إسحاق بن إبراهيم عن أشرس العبدي عن عبد الجليل أن أمير - المؤمنين بعث عمار بن ياسر رحمه ا إلى عائشة أن ارتحلي فأبت عليه فبعث إليها بامرأتين وامرأة من ربيعة معهن الابل فلما رأتهن ارتحلت. وعن محمد بن علي بن نصر عن عمر بن سعد [الاسدي] أن أمير المؤمنين صلوات ا عليه دخل على عائشة لما أبت الخروج فقال لها: يا شعيرا ارتحلي وإلا تكلمت بما تعلمينه ! ! فقالت: نعم ارتحل. فجهزها وأرسلها ومعها أربعين امرأة من عبد القيس الحديث بطوله. وعن الحسين بن حماد قال: حدثنا أبو الجارود عن الاصبغ بن نباته أن أمير المؤمنين قال لعائشة: ارجعي إلى بيتك الذي تركك رسول ا صلى ا عليه وآله وأبوك فيه. فأبت فقال لها: ارجعي وإلا تكلمت بكلمة تبرئين إلى ا تعالى ورسوله فارتحلت. وعن مطلب بن زياد عن كثير النوا قال: قال ابن عباس رضي ا عنه لعائشة: السلام عليك يا أمة ألسنا ولاة بعلك ؟ أو ليس قد ضرب ا الحجاب عليك ؟ أو ليس قد أوتيت أجرك مرتين ؟ قالت: بلى. قال: فما أخرجك علينا مع منافقي قريش ؟ ! قالت: كان قدرا يا ابن عباس. قال: وكانت أمنا تؤمن بالقدر ! !
